جامعة القادسية

كلية التربية / قسم التاريخ

دور الجبور في الصراع السياسي بين القبائل في عمان 1487-1819

إعداد

م.د. بشرى كاظم العسكري

المقدمة

ان الهدف من البحث هو دراسة تاريخ عُمان باعتباره احتل مكانا بارزاً في احداث تاريخ الخليج العربي , اذ مثل مسرحا لأحداث كثيرة من اهمها الصراعات الداخلية سواء كانت قبلية او مذهبية او صراع على السلطة ولا سيما ان تلك الصراعات بدأت بتكتل ديني قبلي , وخارجية متمثلة بتوجهات المناطق المجاورة والدول الاستعمارية نحوها , فلا بد ان نوضح كيف ساهم التغلب على تلك الصراعات والازمات في بروز دور عُمان خلال الفترات التاريخية المختلفة ولاسيما خلال فترة سلالة اليعاربة التي برزت ككيان مستقل نجح في توحيد بعض اجزاء البلاد وان كانت اخر فترة حكمها مؤلمة بسبب الحروب الاهلية التي تفاقمت فيها , الا ان عُمان في نهاية المطاف استطاعت ان تثبت وجودها وتبني امبراطوريتها في منطقة الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية وشرقها امتدادا الى الساحل الشرقي لإفريقيا من خلال تخلصها من القوى الاوربية المتمثلة بالبرتغاليين وقوى محلية او إقليمية تمثلت بالدول المجاورة لها .

اما الهدف الاخر من البحث هو معرفة العوامل التي ساهمت في حدوث تلك الصراعات الداخلية وكيف استطاع كيان سياسي قبلي تمثل بالجبور التدخل في تلك الصراعات عام1487م واستمروا حتى عام 1819 م، وماهي النتائج التي ترتبت على ذلك التدخل ؟ .

العوامل المؤثرة في مركز عُمان السياسي ودورها في محيط علاقاتها مع آل جبور

تحتاج دراسة عُمان وعلاقاتها مع الجبور الى بحث مجموعة من العوامل والاعتبارات التي تؤثر على وضعها بصفة اساسية وتحدد علاقاتها مع المناطق والكيانات السياسية المجاورة ومدى قدرة تدخلها في شؤونها , وفلا بد ان نقف عند تلك العوامل التي مهدت او ساهمت في توفير الظرف المناسب لتدخل بعض القبائل في شؤونها الداخلية .

وفيما يلي اهم تلك العوامل :-

أ – العامل الجغرافي

ان العامل الجغرافي لأي منطقة له الدور البارز في تحديد علاقاتها الدولية والاقليمية والمحلية على حد سواء [1] , سنتناول العامل الجغرافي من زاوية الموقع والتضاريس .

فبحكم موقع عُمان الجغرافي[2] فرض عليها الاتجاه الى البحر ولاسيما انها تقع في الجنوب الشرقي من شبه جزيرة العرب [3] , يحدها من الشرق البحر العربي وخليج عُمان , ومن الغرب والشمال الغربي كل من المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة , ويحدها من الشمال مضيق هرمز [4] , وهي تمتد على شكل مثلث من راس مسندم [5] الى راس الحد في الجنوب الشرقي[6] .

اما من ناحية التضاريس , تُعد عُمان من الناحية الجغرافية من اكثر مناطق شبه الجزيرة العربية عزلة الا المنطقة الساحلية منها [7] , فوجود السلاسل الجبلية في عُمان تمثل ميزة واضحة في شبه الجزيرة العربية واستطاعت تلك السلاسل الممتدة من الشمال الى الجنوب ان تقسم بلاد عُمان الى منطقتين الاولى منطقة الساحل ويطلق عليها اسم الباطنة والثانية المنطقة الداخلية ويطلق عليها اسم الظاهرة مما جعل هنالك عزلة بين المنطقتين [8] .

ولقد عبر المؤرخ البرتغالي باروس عن ذلك بقوله ((تمتد سلسلة جبلية على طول الساحل العُماني وتبدوا وكأنها تريد منع اهل الساحل من الاتصال باهل الداخل , الا عبر الفجاج التي تخترق بعض الاماكن)) [9] , الا انه رغم الانفصال فان التواصل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والحضاري كان مستمرا فيما بينهم الا ان ثمة اختلاف من جانب التأثيرات الخارجية , اذ تأثرت عُمان الداخل [10] بالمتغيرات التي ظهرت داخل الجزيرة العربية وتفاعلت معها , اما عُمان الساحل [11] فأنها اكثر تأثرا واحتكاكا بالمتغيرات الخارجية ولاسيما المناطق الساحلية الغربية منها في منطقة الخليج العربي والبحر العربي وخاصة ان عُمان في تلك الفترة جزء من مملكة هرمز فمن الطبيعي ان تمتد تأثيرات تلك المناطق الى عُمان [12] .

اذا كـــان موقـــع عُمـــان اكســـبها اهميـــة تجاريـــة واســـتراتيجية فـــان التضـــاريس ادت دورا مـــؤثرا فـــي الجانـــب السياســـي والـــديني لعُمـــان واثـــرت تـــأثيرا بالغـــا فـــي مجـــرى الاحـــداث ممـــا جعلهـــا ان تكـــون محـــط انظـــار واطمـــاع الدول سواء كانت دولية او اقليمية محلية .

ب- العامل الاجتماعي:

مـــن المعـــروف ان النظـــام الســـائد فـــي عُمـــان هـــو النظـــام القبلـــي الـــذي ســـرعان مـــا انقســـم فيمـــا بعـــد الـــى القبائـــل الغافريـــة والهناويـــة [13] , والتـــي كانـــت تتـــداخل فيهـــا القبائـــل القحطانيـــة والنزاريـــة والعدنانيـــة [14] , ممـــا ادى الـــى حصـــول صـــراعات ونزاعـــات فيمـــا بيـــنهم حيـــث كانـــت تمتـــاز بكونهـــا صـــراعات سياســـية بالدرجة الاولى[15] .

لقـــد شـــهدت عُمـــان موجـــات مـــن الهجـــرة , ومـــن تلـــك الموجـــات قبائـــل الازد التـــي هـــاجرت مـــن الـــيمن ويمثلـــون النســـبة الكبيـــرة مـــن ســـكانها[16] وعُرفـــت بعـــرب الجنـــوب القحطانيـــة , وهنـــاك قبائـــل اخـــرى هـــاجرت اليهـــا مـــن اواســـط الجزيرة العربية وعُرفت بعرب الشمال او العدنانية او النزارية[17] .

رغـــم تلـــك الصـــراعات واخـــتلاف انتمـــاءاتهم كـــان لتلـــك القبائـــل الـــدور البـــارز فـــي رســـم وحـــدة التكـــاتف وتلاحـــم الشـــعب العُمـــاني لمواجهـــة الاخطـــار الخارجية التي تهددهم فيما بعد[18] .

يمكـــن تلمـــس ذلـــك التكـــاتف والوحـــدة بـــين القبائـــل عنـــدما تنازعـــت قبيلتـــين لأجـــل حكـــم بـــلاد عُمـــان الســـاحل وانتـــزاع الحكـــم مـــن ريـــس شـــهاب الـــدين (الـــوالي الفارســـي) , فكانـــت احـــداهما بزعامـــة الشـــيخ حســـين بـــن ســـعيد مـــن بنـــي جـــابر ولديـــه قـــوة تقـــدر بـــ 500 فـــارس و4000 مـــن المشـــاة , امـــا الثانيـــة كانـــت بزعامـــة ســـلطان بـــن مســـعود تقـــدر قوتـــه بـــ 3000 مـــن المشـــاة و250 فـــارس , الا انهمـــا ســـرعان مـــا توحـــدا معـــاً ضـــد ريـــس شـــهاب الـــدين بمســـاعدة القائـــد البرتغـــالي دوم لـــويز بحـــراً , وقـــواتهم بـــراً وبـــذلك اصـــبحت المـــدن الســـاحلية تحـــت حكـــم عُماني[19] .

ان التكـوين الاجتمـاعي لعُمـان قبلـي بدرجـة اولـى ويـذكر لـوريمر وجـود مـائتي قبيلـة ناهيـك عـن القبائـل الفرعيـة الاخـرى وكـل قبيلـة منهـا تعـيش فـي عزلـة عـن الاخـرى وهـذا مـا يـؤدي الـى الاحقـاد القبليـة وعمليـات التـآمر وهـذا مـا قـاد بـلاد عُمـان الـى حـروب اهليـة (1753-1718) شـهدتها عُمـان خلال القرن الثامن عشر[20] .

ج – العامل السياسي:

أمـا مـن الجانـب السياسـي فقـد اختلـف حكـم عُمـان السـاحل عـن عُمـان الـداخل , اذ خضـعت منطقـة عُمـان السـاحل لحكـم الاتابكـة السـلغريين[21] فـي بـلاد فـارس فـي القـرن الثالـث عشـر الميلادي, ثـم دخلـت فـي حكـم الطيبيـين فـي القـرن الرابـع عشـر الميلادي[22] الـذين لـم يسـتمر حكمهـم لعُمـان , اذ سـرعان مـا وقعـت تحـت السـيطرة الهرمزيـة[23] حتـى دخـول البرتغـاليون منطقـة الخلـيج العربـي عـام 1507م وسـيطروا علـى هرمـز والمنـاطق الخاضـعة لهـا ولا سـيما عُمان[24] .

أمـا بالنسـبة لعُمـان الداخليـة , فأنهـا حكمـت مـن قبـل حُكـام محليـين تمثلـت بالإباضـية[25] والأخـرى النبهانيـة[26] التـي اسـتمرت تحكـم بـلاد عُمـان حتـى انتهت على يد اليعاربة[27] .

ومما يجـدر قولـه ان منطقـة عُمـان الداخليـة كانـت اقـل تـأثراً مـن عُمـان السـاحل مـن الناحيـة السياسـية الاسـتعمارية اذ تـأثرت بـالقوى الاسـتعمارية ولاسـيما البرتغـاليون باعتبارهـا دولـة بحريـة تمتلـك اسـاطيل بحريـة قويـة تسـتطيع التغلغـل داخـل المنـاطق السـاحلية وصـعوبة هـذا الامـر بالنسـبة لهـا للمنـاطق الداخليـة , وان المنـاطق السـاحلية لعُمـان اكثـر ثـراء وغنـى مـن المناطق الداخلية التي يسود فيها حكم الإمامة الاباضيه[28] .

وقـد أوضـح البروفسـور س. بكنجهـام بـان بـلاد عُمـان كانـت قبـل وصـول القـوات البرتغاليـة كانـت فيهـا اربـع مراكـز للقـوى , قبيلـة بنـو جبـر فـي الاحسـاء , والنبهانيـة فـي بهـلا , امـا الامامـة الاباضـية فـي نـزوى , وهرمـز المسـيطرة علـى اغلـب منـاطق الخلـيج وكانـت خاضـعة لـبلاد فـارس , فبقيـت الصـراعات فـي بـلاد عُمـان الـداخل بـين النبهانيـة والاباضـية امـا السـاحلية بـين هرمز وبني جبر(الجبور)[29] .

د- العامل الديني :

لم تعاني بلاد عُمان من الانقسام القبلي فحسب فهنالك انقسام مذهبي بين الغافرية التي يشكل سكانها من السنة والهناوية أغلب سكانها يميل إلى المذهب الإباضي الذي يعد مذهب الخوارج الذي ظهر في القرن الأول للهجرة , وان الجانب الديني لعُمان قد ابرزها كدولة لها كيانها السياسي القوي خلال القرن السابع عشر[30] .

تعد بلاد عُمان الارض الملائمة لظهور الامامة الاباضية , وكان لانتشارها الاثر الواضح في رسم معالم تاريخها[31] , وبقيت الامامة الاباضية تمارس تعاليمها في بلاد عُمان مدة اربع قرون منذ النصف الأول من القرن الثاني الى القرن السادس الهجري[32] , لتتوقف لمدة قرنين من الزمان , بسبب ظهور النبهانيون في أواسط عُمان وقاموا بإلغاء الامامة واعلنوا انفسهم ملوكا على البلاد اي انهم اقاموا حكما ملكياً بدلا من حكم الامامة واستمر حكمهم للبلاد حوالي قرنين ونصف[33] , واصبحت السلطة الفعلية بأيديهم وان كانت السلطة العسكرية والدينية بيد امام منتخب , وقد مثل النبهانيون قوة سياسية ادت دورا هاما على مسرح الاحداث التي شهدتها منطقة شرق الجزيرة العربية عام1566م[34] , ولم تستطع الامامة استعادة نفوذها الا بعد مرور القرن ونصف القرن من الزمان[35] .

بدأت سلطة النبهانيون تضعف عند مطلع القرن الخامس عشر الميلادي لاشتداد المعارضة لهم ولاسيما قيام الثورات الاباضية ضدها وهذا ما ساعد الى عودة الامامة مرة اخرى خلال القرن الخامس عشر بانتخاب الحواري بن مالك (1406- 1435) اماماً في نزوة الا انه لم يستطع طرد النبهانيون في منطقة بهلا الانها سرعان ما تلاشت في بلاد عُمان ما عدى الرستاق وبهلا على يد الامام محمد بن اسماعيل (1500- 1535)[36] .

الصراع بين الامامة والنبهانية ودور الجبور فيها:

تعد امارة الجبور[37] من اهم الامارات التي برزت في منطقة الخليج العربي كقوة قبلية محلية في منتصف القرن الرابع عشرالميلادي , اذ بسطوا نفوذهم على بلاد البحرين[38] والاحساء ونجد[39] , وحكمت امارة الجبور مجموعة من الحكام[40] , كان لهم الدور البارز في تأسيس دولتهم التي استمرت حوالي قرن ونصف قرن[41] .

استطاع الجبور ان يمدوا نفوذهم الى بلاد عُمان الداخل مستغلين الصراع القائم بين الامامة والنبهانية , ثم هجموا على عُمان الساحل بعد وصول البرتغاليون الى السواحل العُمانية التي كانت تحت السيطرة الهرمزية[42] .

استمرت حالة الصراع بين عُمان الداخل التي يحتلها النبهانيون وعُمان الساحل , مما جعل الطريق مفتوحا اما قوة الجبور ولاسيما اجود بن زامل العامري[43] الذي كان يطمح لضم عُمان الى منطقة نفوذه الى جانب القطيف والبحرين والاحساء وقد سنحت له الفرصة بالتدخل في عُمان من خلال مساندة المعارضين لحكم النبهانيون وهو عمر بن خطاب الخروصي[44] الذي يمثل زعيم المعارضين للنبهانية فارسل اجود قوة كبيرة الى عُمان الداخل بقيادة ابنه سيف عام1487 لمساعدة الامام عمر بن الخطاب بن محمد الخروصي , وبالفعل استطاع عمر ان يهزم قوات سلمان بن سليمان النبهاني[45] , احد ملوك عُمان الداخل من بني نبهان , وكانت له صلة قرابة بملك هرمز سلغرشاه الذي يحكم منطقة عُمان الساحل ولاسيما قلهات اذ تزوج من احدى بنات سليمان النبهاني[46] .

قام عمر بن الخطاب الخروصي بمصادرة جميع املاك بني نبهان واسترجاعها الى اهلها[47] , ومما يمكن قوله ان الجبور قد قدموا تلك المساعدة لا لأجل سواد عين عُمان وانما مقابل امتيازات , تشمل بضم قوة الى جانب قوتهم من خلال توجيه ضربة لحاكم هرمز وبالتالي الهيمنة على المناطق التي يسيطرون عليها وبهذا حققوا مكاسب سياسية وعسكرية على حساب هرمز هذا من جانب ومن جانب ثاني ان يحصل الجبور على قسم من المحاصيل الزراعية تدفع لهم كل سنة كإتاوة[48] وما ينتج عن ذلك من

مكاسب تجارية مهمة . فكانت هذه المساندة العسكرية المقدمة من قبل الجبور لمنطقة عُمان الداخل بداية لنفوذ اقتصادي وسياسي في عُمان والذي اخذ يزداد بمرور الوقت[49] .

عمت الفوضى والاضطرابات بلاد عُمان الداخل بعد وفاة الامام عمر بن الخطاب الخروصي اذ تولى الامامة من بعده عدد من الائمة[50] في مناطق عدة من عُمان الداخل وهذا ما فسح المجال امام سلمان بن سليمان النبهاني ان يستعيد حكمه مرة ثانية على عُمان الداخل عندما خرج على الامام ابي الحسن عبد السلام الا ان مصيره كان الفشل بعد سنة من حكمه , اذ سرعان ما استعاد محمد بن اسماعيل حكم الامامة من النبهانية ونصب اماماً عام1500م[51] .

اما موقف الجبور بالنسبة لتغير الائمة بعد وفاة الامام عمر بن الخطاب الخروصي فانه لم يتغير فقد استمروا بأخذ الاتاوة السنوية من المحاصيل الزراعية المتمثلة بالحبوب والتمور وغيرها , وفي حالة تردد اهالي عُمان في دفعها يضطرون الى استخدام القوة لجبايتها[52] , وقد استمر الجبريون او بنو هلال[53] يمارسون نفوذهم في منطقة عُمان الشمالية المتمثلة بالظفرة والظاهرة والقسم الاخر في منطقة عُمان الداخلية وخصوصا منطقة بهلا التي اصبحت فيما بعد مقر الاساس للإمامة الاباضية بعد انتزاعها من النباهنة[54] .

واستمر حال عُمان على هذا الوضع الى ان تأسست سلالة اليعاربة[55] على يد ناصر بن مرشد اليعربي عام1624 الذي استطاع توحيد البلاد وبذل جهود مكثفة لأجل القضاء على حالة التمزق والتفرقة التي سادت بلاد عُمان وقبائلها وخصوصا ضد الجبور[56].

موقف اليعاربة من سلطة الجبور في منطقة عُمان الداخل

شهدت عُمان حالة من الفوضى والاضطرابات بعد وفاة الامام محمد بن اسماعيل الذي عرف بعمله (بمبدأ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر) , الا ان العُمانيين تبرأوا منه رغم انهم جعلوه اماما عليهم لكونه يستخدم القوة والجبر في جباية الضرائب واتبعوا نفس الامر مع ابنه بركات الذي تولى الامامة من بعده , وببروز الامامة وسيطرتها على حكم بلاد

عُمان الداخل الا انهم لم يتمكنوا التخلص من سلطة النباهنة وقوة نفوذهم في اقليم الحجر , ولم يقتصر الصراع على الاباضية والنبهانية بالسيطرة على عُمان الداخل وانما على سلطة الجبور الذين يمارسون حكمهم وسلطتهم على بعض مناطق عُمان وهم في الوقت نفسه ينقسمون الى قسمين القسم الأول بزعامة محمد بن جفيز الجبري الذي يتمركز في منطقة عُمان الداخلية وخصوصا منطقة بهلا التي أصبحت المقر الأساسي للإباضية , واما القسم الثاني من الجبور فتمركزوا في منطقة الاحساء امتدادا الى عُمان الشمالية في منطقتي الظفرة والظاهرة[57] , فبقيت الصراعات قائمة بين الامامة والنبهانية من جانب والجبور من جانب اخر وهذا ما يخلق نوع من التزعزع في نفوس العُمانيين وجعل هنالك فراغ قد مهد لبروز شخصية جديدة تتزعم بلاد عُمان وخاصة ان الامام بركات ترك البلاد في حالة فوضى بعد وفاته[58] .

والى ذلك الامر اشار المؤرخ جمال زكريا بقوله((من الطبيعي ان تصبح عُمان الداخل تحت نفوذ بني جبر , وظهر ذلك واضحا حيث تجدد القتال بين الاباضيين والنبهانيين على عهد الامام محمد بن اسماعيل الذي خلف الامام الخروصي بعد ان نجح بفضل استعانته بشيوخ الجبور في قتل الملك النبهاني واخذ البيعة للإمامة))[59] لذ اجتمع اهل الدين والعلم لانتخاب امام يحقق لهم الاستقرار ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ولاسيما بعد ان اشتد البغي بين اهل عُمان وانتشر النهب والاغتصاب والتدخلات الخارجية فجُمعت آرائهم حول شخصية ناصر بن مرشد اليعربي عام1624 الذي يسكن منطقة الرستاق[60] وبتنصيب ناصر بن مرشد اماما شهدت بلاد عُمان عهدا جديدا في التاريخ العُماني[61] .

استطاع الامام ناصر بن مرشد ان يستوعب ما يجري من تغيرات سواء على الجانب المحلي او الاقليمي الخليجي[62] , لذا انتهج ناصر بن مرشد سياسة نضالية ناجحة هدفها توحيد البلاد بعد ما عانته من الانقسامات , فخصص السنوات الاولى من توليه الامامة او الحكم في حملاته داخل البلاد لتحقيق الوحدة ولاسيما التخلص من المعارضين له من القبائل النزارية , ثم التوجه نحو الامور الخارجية[63] .

بدا الامام ناصر بتصفية الامور الداخلية لبلاد عُمان اذ توجه الى قرية نحل التي يسكن فيها عمه سلطان بن ابي يعرب فحاصرها وكان فيها مجموعة من المعارضين غير تابعين للإمام ونجح في فتحها وعاد الى الرستاق بعد ان ترك واليا عليها , ثم توجه الى نزوة وكان بصحبته مانع بن سنان العمير ملك سمائل حينذاك والقاضي خميس بن سعيد وقبل وصوله الى نزوة اعلنت ازكى ولائها لناصر وساندته بالرجال وامدته بالأموال ففتح ازكى ثم دخل نزوى بترحاب اهلها ودخلها بسلام , وامر ناصر بإقامة حصن في عقر نزوى كان قد بناه الصلت بن مالك وتم بنائه وبعد ذلك توجه الى منح وافتتحها[64] .

فبدا الامام ناصر بتوجيه حملاته[65] لإخضاع مدن الظاهرة الواقعة تحت سيطرة بني جبر بأرسال قوة بقيادة مسعود بن رمضان لفتح سمد الشان وكان عليها علي بن قطن الهلالي واستطاع فتحها , ثم توجه نحو بحري وكان عليها محمد بن جفير بن جبر فجيش جيشا فنجح في فتحها[66] .

توجه جيش الامام ناصر نحو حصن البغى , الذي فيه بني هلال , ومعهم الحضر والبدو ودارت معركة عنيفة بينهما الى درجة قتل فيها اخ الامام جاعد بن مرشد ورغم ذلك استطاع الامام فتحها[67] وجعل خميس بن رويشد واليا عليها , ثم افتتح احدى قرى الظاهرة تدعى (بات) وجعل عليها واليا من اهل الرستاق الى جانبه محمد بن سيف الحوقاني ورجع الى نزوى بعد ان امرهما بفتح بقية قرى الظاهرة[68] .

خضعت جميع قرى الظاهرة للإمام ناصر ما عدا بلدة ضنك التي تمركز فيها بنو هلال من ناحية الافلاج واخذوا يشنون الهجمات على الظاهرة فارسل الامام جيشا بقيادة الوالي الذي عينه على حصن بات والشيخ محمد بن يوسف الحوقاني فاصطدم الطرفان في منطقة (الدير) فكان النصر حليف جيش الامام واستولوا على ابل قطن بن قطين وفي الوقت نفسه حاصر حصن ضنك وطلب قطن من الامام ان يفتدي ابله بتسليم الحصن الذي اصبح تحت سلطة الامام , فرد الامام الابل اليه واقام واليا على بلدة ضنك[69] .

استمر الامام ناصر بشن حملاته لأجل تخليص بلاد عُمان من سيطرة الجبور فتوجه نحو حصن مقنيات قد تجيش فيه الجبور من حضر

وبدو وكذلك اولاد ريس وتم محاصرة الحصن الا ان بنو جبر والريس قد حاول افشالهم فما كان من الامام ان يحاول استدراجهم فتوجه نحو بات ولم يشعر بهم الجبور فوقع بين الطرفان القتال[70] وكان النصر حليف جيش الامام وبذلك اصبح حصن مقنيات تحت سيطرة الامام[71] , وبذلك اخذت الحصون التي يسيطرون عليها الجبور تتساقط على يد الامام[72] ولم يتبق لهم من الحصون سوى بهلا فجهز الامام جيشا لإخضاعه فدخل الحصن ليلا وحاصرها لمدة شهرين الا ثلاثة ايام وكاد الامام ان يفتح الحصن الا ان سرعان ما وصلت مساعدات من قبل الجبور لنصرة سيف الهناوي الذي كانت بهلا بيده , فاشتبك الطرفان في معركة قاسية قتل فيها اعداد كبيرة من جيش الجبور ولاسيما زعيمهم قاسم بن مذكور الدهمشي واعداد كبيرة من الناس وبقي سيف الهناوي محاصرا داخل الحصن وحيدا لا رجال ولا مال حتى الجبور قد تراجعوا عنه مما اضطر الى استسلامه وتسليم الحصن لجيش الامام الذي قام بتعيين واليا عليها عائدا الى نزوى[73] .

بقي الجبور يقاومون جيش الامام ناصر من خلال تعاون بعض الاشخاص معهم مثل سعيد الخيال الذي مكنهم من دخول قرية الصخيري فاستطاعوا قتل اعداد كبيرة من الناس الموالين للإمام , فجرت معارك عنيفة بين الطرفين من اشدها واقعة العجيفية ووقعة المطهرة , ووقعة الزيادة , ووقعة الغابة , وكانت تلك الوقائع شديدة على جيش الامام حتى كاد يتزعزع لولا وصول مساعدات والي مقنيات محمد علي لنصرته فاستطاعوا تفريق شملهم في سائر البلاد[74] , فمنهم من هرب في القيافي والاخر التجا الى الصخيري ومنهم من فر الى ينقل ملك ناصر بن قطن بن جبر[75] . ولم تنقطع حياكة المؤامرات ضد الامام ناصر , اذ سرعان ما تعرض الى خيانة مانع بن سنان من دخوله نزوى بعد اتفاقه مع سيف بن محمد الهناوي بمساعدة قسم من اهالي نزوى وجيشوا جيشهم وسيطروا عليها ولم يبقى للإمام ناصر سوى حصن وكادوا ان يسقطوا الجدار عليه لولا وصول مساعدات لنصرة الامام من بهلا وازكى واستطاعوا قهر جيش مانع بن سنان , وقام الامام بهدم حصن مانع بعد ان اشاروا عليه اصحاب الراي ففر مانع الى مسقط ثم الى لوى مع محمد بن جفير, اما بالنسبة لسيف بن محمد الهناوي فانه لم ينج من ملاحقة الامام له , فبعد فراره من بهلا قام ببناء حصن له ببلاد سيف والذي دمره جيش الامام بعد فرار سيف الهناوي

منـه طالبـا العفـو والمغفـرة مـن الامـام , ثـم توجـه الامـام الـى ينقـل حيـث وجـود ناصـر بـن قطـن فيهـا ومعـه الشـيخ خمـيس بـن سـعيد الرسـتاقي واسـتطاع ان يفتحهـا وعـين واليـا عليهـا ثـم عـاد الـى الرسـتاق ليواصـل حملاتـه نحـو جـوا وقـد امـر الشـيخ عبـد الله بـن محمـد بـن عنـان النـزوي ان يقـود الجـيش وبصـحبته الشـيخ خمـيس بـن رويشـد الضـنكي وحـافظ بـن جمعـة الهنـوي ومحمـد بـن علـي الرسـتاقي ومحمـد بـن سـيف الحوقـاني الـذي جعلـه واليـا عليهـا بعـد فتحهـا ثـم توجـه الجـيش الـى قريـة لـوى اذ اختلـف الجبـور فيمـا بيـنهم وقتـل محمـد بـن جفيـر واصـبحت هنالـك العـداوة فيمـا بيـنهم فاسـتطاع الجـيش محاصـرة الحصـن ففـر وزراءه .... نحـو صـحار , فـي الوقـت نفسـه كـان مـانع بـن سـنان العميـري يسـاعد بنـي جبـر بضـرب جـيش الامـام المحاصـر للحصـن ومـدهم بمـا يحتاجونـه مـن معـدات حربيـة وطعـام , وتجـاه هـذا الامـر طلـب اولاد محمـد بـن جفيـر الصـلح مـع الامـام الا انـه سـرعان مـا عرفـوا انهـا خديعـة فوجـه الـيهم الامـام جيشـا بقيـادة محمـد بـن علـي متوجهـا الـى موقـع عـرف بالمنقـل , فجـرى قتـال عنيـف بينهمـا وتـم حصـار الحصـن بشـكل كامـل حتـى استسـلم اولاد محمـد بن جفير وسلموا الحصن الى الامام[76] .

قـد اسـتمر الجبـور فـي اثـارة الاضـطرابات والمعارضـة للإمـام ناصـر وبـدأوا يلتجئـون الـى قـوة خارجيـة غيـر عربيـة تمثلـت بـالقوة البرتغاليـة[77] المتواجـدة فـي صـحار وهـذا مـا فعلـه ناصـر بـن قطـن الهلالـي لأجـل الانتقـام مـن القبائـل التـي تسـاند الامـام فـي حملاتـه ضـد الجبـور فـي منطقـة الباطنـة ومـنهم بعـض افخـاذ بنـي لام[78] . ولأجـل الـتخلص مـن ناصـر ومـا يفعلـه بالقبائـل مـن اذى قـام بتجهيـز جـيش وجعـل عليـه علـي بـن احمـد واتجـه نحـو واحـة ليـوا فاشـتبك الطرفـان فـي معركـة شـديدة نجحـت فيـه قـوات الامـام فـي دحـر ناصـر ممـا اضـطر للفـرار نحـو قريـة محيبس والحقتـه قـوات الامـام فتوجـه نحـو منطقـة الخـروص وهنـاك دارت بينهمـا معركـة اخـرى ممـا اضـطر ناصـر بـالفرار نحـو الاحسـاء , اذ كـان زعـيم بنـي خالـد فـي الاحسـاء محمـد بـن عثمـان يسـاند الجبـور فـي حملاتهـم علـى الامـام ناصـر وخاصـة علـى منطقـة الظـاهرة فـي عُمـان وقـاموا بـالهجوم علـى بـلاد السـر حتـى عسـكر قـرب منطقـة الغبـى وهـذا مـا اثـار واليهـا محمـد بـن يوسـف ممـا جعلـه يفـاوض محمـد بـن عثمـان الـذي رفـض اي مفاوضـة فاشـتبك الطرفـان فـي معركـة قـد خسـر فيهـا بـن عثمـان وتـم

اسره على يد سعيد بن خلقان الذي ساند والي منطقة الغبى وتم اخذه الى الرستاق , وبقي محبوسا هناك حتى توفى فيها[79] .

استطاع ناصر بن مرشد اليعربي ان يخلص معظم بلاد عُمان من قوة الجبور وتحرير الكثير من الحصن التي يتحصنون فيها , وبقي عليه ان يواجه ناصر بن قطن الهلالي الذي استمر في شن هجماته على بلاد عُمان ويناصب العداء والكراهية للإمام وبدأ بعمليات قطع الطرق بمشاركة ابن عمه هلال بن علي بن قطن[80] ويقوم بنهب المواشي في كل عام ثم يرجع الى الاحساء , واستمر ناصر بهجماته على حصن الجو بما جمعه من بدو منطقة الظفرة , الا ان واليها استطاع دحره بمساعدة ولاة من الظاهرة والباطنة لوالي حصن الجوا حمد بن خلف , فهرب ناصر بن قطن نحو الباطنة وقام بالهجوم على قبائل بني لام ونهب الاموال والحلي من النساء ثم عاد الى الاحساء , ولم يكتف ناصر بذلك اذ سرعان ما عاد الى الباطنة مرة ثانية ليقوم بعمليات النهب والسلب وهذا ما اثار الامام وجعله يجهز جيشا بقيادة علي بن احمد ويسانده علي بن محمد اليعربي ومحمد بن صلت الرياحي واحمد بن بلحسن البوشري فاشتبكوا مع ناصر بن قطن في قرية لوى فاتجه ناصر نحو مجبس ثم ارض الشمال وقد لحقوه الى موقع يعرف الخروقى ولما وصلوا لم يروا احدا من جيش ناصر اذ سرعان ما وقعوا قتلى قبل وصول جيش الامام[81] .

استمرت معارك الامام مع ناصر بن قطن الهلالي حتى اشتبك جيش الامام معه عند توجه ناصر جنوبا لغزوا عُمان وقام بقطع الطرق فعلم الامام بذلك فارسل عليه جيشا بقيادة سيف بن مالك واشتبك الطرفان ورغم غلبة الهلالي الا انه ادرك من عدم تمكنه من السيطرة على عُمان ورجع الى الاحساء[82]

وعلى اي حال فان دور ناصر بن قطن الهلالي على مسرح الاحداث السياسية التي شهدتها عُمان من الجبور وشن هجماته وتمرده المستمر للإمام , قد وضع حدا لتدخل الجبور وفرض سيطرتهم لعُمان وظلت زعامتهم القبيلة يتمركز في القطيف والاحساء وهذا ما جعل الامام ناصر يتفرغ لمواجهة التهديدات الخارجية لبلاده ولا سيما التوجه البرتغالي نحو سواحل عُمان الذي زامن بروز قوة الجبور حينذاك[83]. وقد توفي الامام

ناصر بن مرشد 1649م بعد ان حقق المرحلة الصعبة من حياته وهي تحرير مناطق بلاد عُمان من سلطة الجبور .

موقف الجبور من التوجه البرتغالي نحو بلاد عُمان

تُعد امارة الجبور الوحيدة من الكيانات السياسية التي برزت في منطقة الخليج وتحدت البرتغاليين ولم تستسلم لهم واستمرت في مقاومتهم وبرز هذا الامر عندما وضع البرتغاليون اقدامهم ارض عُمان عام1507م[84] , فعندما دخل البرتغاليون خليج عُمان بالقرب من راس الحد قاموا بتدمير جميع السفن المحلية الصغيرة التي تلاقيهم حتى وصلوا الى قلهات[85] , ثم ابحر الاسطول البرتغالي نحو قريات[86] .

بعد قريات توجه البرتغاليون بقيادة البوكيرك نحو مسقط الذي يعد من اكثر الموانئ العُمانية مناعة وازدهارا وكان تابع لسلطة هرمز[87] , وقد عرف اهالي مسقط ما حدث بأهالي قريات وقلهات من دمار وهلاك فاستعدوا لمواجهة البرتغاليون وحاولوا ان يتوصلوا للتسوية مع البرتغاليين ليتجنبوا تدمير المدينة مقابل ان يدفعوا اتاوة سنوية للبرتغاليين الان انها لم تنفذ[88] , اذ شجع اهالي مسقط عندما وصلت اليهم قوات عسكرية من قبل الجبور[89] , واشتبك الطرفان في معركة الا ان التفوق الناري للأسطول البرتغالي جعل اهالي مسقط ان يتراجعوا الى الجبال وتم احراق المدينة بعد ان ارتكبت مجازر وحشية فيها[90] , اما صحار فهي المدينة الاخرى التي قاومت البرتغاليين , فقد وقف الجبور الى جانبها بأرسال قوة تقدر بـ7000 رجل لتدعيم الدفاع عن المدينة الا انها اضطرت اخيرا الى الخضوع وتسليم القلعة ودفع الجزية[91] , وهاتان الحادثتان التي تعرض اليها اهالي عُمان , توضح ان الجبور اول قوة سياسية قبلية قاومت البرتغاليين منذ وصولهم , وهذا ما اشار اليه البرتغاليين بان قوة الجبور كانت تحكم المساحة الممتدة من البحرين الى ظفار في عُمان[92] .

وقد انتقم البرتغاليون من الجبور بقتلهم السلطان مقرن بن زامل الجبري عندما احتل البحرين عام1521 بمساعدة ملك هرمز توران شاه الذي قتل من قبل الأمير حسين بن سعيد الجبري[93] وبموت مقرن أصبح

هنالك فراغ سياسي في الجبور وان جاءوا من بعده أمراء الا أنهم لم يكونوا بمستوى مقرن ولاسيما بعد فقدان الجبور لعُمان والبحرين والقطيف[94]

ولم يتوقف الجبور عن مساعدة العُمانيين في معاركهم ضد البرتغاليون وانما تراهم يتحالفون معهم ضد العُمانيين وهذا ما حدث عام 1522م بشن حملة مشتركة مع البرتغاليين الهدف منها التخلص من الحكم الهرمزي على ذلك الميناء , وقد انتهز الامير الجبري حسين بن سعيد فشل الثورة في هرمزعام1521م وتوجه على راس 4000من المشاة و300فارس اضافة الى قوات برتغالية نحو صحار وتم احتلالها[95] وعلى ما يبدوا ان حسين بن سعيد اراد ان يعيد سلطة الجبور مرة ثانية على عُمان[96] , ويذكر الحميدان ان مساعدة حسين بن سعيد للقوات البرتغالية للهجوم على صحار وجعلها تحت حكمه هو لأجل الانتقام لمقرن بن زامل الجبري الذي قتل على يد القوات الهرمزية- البرتغالية في حملتها على البحرين[97] وعلى ما يبدو ان النزعة القبلية كانت السبب لقيام حسين بأرسال ابنائه لقتل ملك هرمز وان كان ذلك على حساب الثورة , وهذا الامر قد شجع البرتغاليون للتقرب من الجبور[98] .

وبذلك تحركت القوات الجبورية- البرتغالية الى مدينة صحارفي12 ربيع الا خرمن عام 1522م , اذ حاصرت القوات الجبورية صحار من ناحية البر بقوات يبلغ عددها اربعة الاف وخمسمائة جندي اما من ناحية البحر فتم من قبل السفن البرتغالية الحاملة للمدافع الثقيلة , وعندما دخلوا المدينة طلب اهلها الحماية من الجبور خشية من قيام البرتغاليون باي من اعمال النهب وهتك الاعراض وقتل الرجال وقد لبى حسين بن سعيد طلبهم اما حاكمها – ريس شهاب الدين فقد هرب , وعين حسين واليا عليها معترفا بالسيادة البرتغالية على المدينة ايضا[99] .

فرض الجبور نفوذهم الاقتصادي والسياسي على عُمان الداخل والساحل مستغلين جميع الفرص سواء كانت النزاعات الدينية او الاضطرابات السياسية التي شهدتها المدن العُمانية وقد ذكر بكنجهام عن سلطة الجبور على مدن عُمان الداخلية والساحلية بقوله((ان بني جبر كانوا حكام الاراضي الداخلية , الا انهم كانوا يغيرون المستوطنات الساحلية في عُمان ويجبرون اهلها في بعض الاحيان على دفع الفدية او الجزية))[100] .

ورغم مساعدة البرتغاليون للجبور الا انهم في الوقت نفسه يسعون للتخلص من الجبور لأسباب منها :-

1- سعى الجبور لتوسيع نفوذهم في منطقة الخليج العربي ولاسيما انهم سيطروا على البحرين والقطيف والاحساء وبلاد عُمان الساحل والداخل .

2- تطور القوة الجبورية ولاسيما انها تطورت وتم تجهيزها بالأسلحة النارية الحديثة من قبل العثمانيون[101] .

3- العمق الاستراتيجي القبلي للجبور مما جعل البرتغاليون عاجزين عن دحر الجبور برا لتفوقهم في هذا المجال .

4- احتكار الجبور لتجارة الخيول التي تصدر من موانئ ظفار في عُمان الساحل , وهذا ما اثار اطماع البرتغال من اجل السيطرة عليها .

5- تذمر السياسة البرتغالية من الجبور بما يقدمونه من مساعدة للمناطق التي تجاورهم في حملاتهم العسكرية وهذا ما حدث في بلاد عُمان وخصوصا في منطقة صحار, لذلك حاول البرتغاليون التصدي لهذه القوة التي شكلت تهديدا خطيرا لمصالحها في منطقة الخليج العربي بصورة عامة وعُمان والبحرين بخاصة[102] .

ويذكر الحميدان انه بالرغم من انتهاء دور الجبور في عُمان الا انهم سرعان ما ظهروا على مسرح الاحداث السياسية في عُمان ولاسيما خلال الحرب الاهلية التي شهدتها البلاد[103] , وعادت البلاد تواجه وضعا قريبا من اوضاعها قُبيل قيام دولة اليعاربة ممثلا في ذلك الانقسام الذي اخذت تواجهه البلاد[104] , اذ انقسمت البلاد الى كتلتين متنافستين : الغافرية والهناوية وعد الجبور من اقوى القبائل الغافرية التي ساندت الامام سيف بن سلطان الثاني عام1728- 1732م[105] .

ساهم الجبور في حل الخلاف القائم بين والي صحار احمد بن سعيد[106] والامام سيف بسبب اثارة وتذمر سيف بن سلطان الثاني من النجاح الذي حققه احمد بن سعيد ونال تأييد العديد من قبائل الشمال ومنهم الجبور في مدن حرادي والحفري[107] وبدا يقلق على سلطته فصمم على قتل احمد بن سعيد والي صحار , وما ان علم الجبور بذلك حتى جهزوا اربع سفن

كبيرة اتجهوا بها الى صحار واقاموا الصلح بين الطرفين تمثل بترك الامام سيف لأحمد بن سعيد واليا من قبله على صحار , مقابل ان يبعث الوالي ولده هلال ليقيم في قصره كرهينة , فوافق احمد بن سعيد ليتجنب فتنة قد تصيب البلاد[108] .

سياسة الجبور تجاه البوسعيد(1749- 1856)

وقد بدأت علاقات الجبور تتعمق ولاسيما بعد ان اصبح احمد بن سعيد اماما لعُمان وبعد ان حرر البلاد من الاستعمار الفارسي , وبتزويج زعيم الجبور جبر بن محمد الجبري احدى بناته لأحمد بن سعيد , اصبح الجبور حليف قوي ومساند لأحمد بن سعيد[109] , وبذلك قد اعلنت المدن الداخلية العُمانية خضوعها لأحمد بن سعيد[110] , وبذلك انتصر حكم اليعاربة في عُمان وانتهاء الحروب الاهلية التي عانت منها البلاد , وتحول موقف الجبور من امارة تسعى للسيطرة على عُمان الى امارة تسعى الى مساندة اهل عُمان ودخولها مرحلة جديدة ببروز سلالة البوسعيد[111] .

مما يمكن قوله ان الجبور لم يبقوا على وتيرة واحدة في علاقاتهم مع البوسعيد , اذ كانوا سبب الفوضى التي حدثت في عُمان بسبب الخلافات التي نشبت بين احمد وولديه سلطان وسيف[112] اذ كانت امهما من الجبور وكانا يرغبان في إظهار سلطتهما ونفوذهما فقاما بأول محاولة تمرد على ابيهم عام1780م بمساعدة بعض الاشخاص من قرية نخل والقسم الاخر من قبائل بني نعيم والقواسم وقاموا بالهجوم على مدينة بركاء ليلا وسيطروا على القلعة بعد اغتيال واليها . وعندما علم الامام احمد بن سعيد بذلك قام بأرسال قوة لقصف القلعة واخضاعها مما اضطر ولديه الى الاستسلام , ونالوا عفو الأمام في العام نفسه الا انه غضب بما قام به جماعة قرية نخل بمساعدة ولديه ضده[113] .

قام سيف وسلطان بمحاولة تمرد ثانية في كانون الأول من عام 1781م عندما حاولوا الاستيلاء على مسقط برفقتهما قوة صغيرة وقد سمح لهما واليها بالدخول , وعندما علم الامام احمد بن سعيد بذلك توجه نحو مسقط وبدء بتنفيذ عملياته العسكرية وهو تشديد الحصار على قلعة مسقط حيث يتواجد ولداه فسارع جبر بن محمد الجبري بطلب المساعدة من زعيم

القواسم[114] صقر بن رحمة وقام بإعداد قوة لمهاجمة الرستاق عام 1781م , ونتيجة مخاوف الامام من خطورة الامر اضطر لرفع الحصار وعقد صلح بينهما فعادت العلاقة بينهما طبيعية[115] .

لم يكتفِ الجبور بذلك وانما قاموا بمساعدة ولديه بالسيطرة على قلعتي جلالي وميراني[116] فاقنعهم الامام احمد ان تكون لقواته السيطرة على قلعة ميراني اما جلالي فتكون بحوزتهم , وعلى ما يبدو ان سيف وسلطان قد سايروا والدهم لعدة شهور حول هذا الامر ثم قاموا بعملية تمرد ثالثة عام1782م اذ قاموا بحبس اخيهم سعيد في قلعة الجلالي ورفضوا الخضوع والاستسلام لأبيهم مما جعل الامام احمد ان يقوم بقصف القلعة , فهرب ولده سعيد اثناء تلك العملية واستسلم سيف وسلطان لوالدهم فرجع الامام الى مقره في الرستاق وبصحبته ابنه سيف[117] .وعلى مايبدو ان تصرف سيف وسلطان تجاه ابيهم لم يكن اعتباطا وانما بتحريك من الجبور باعتبارهم اخوالا لهم ويسعون ايضا الى السلطة وهذا ما سيتضح في عهد الامام سلطان بن احمد .

تمكن سلطان بن احمد (1792- 1804)[118] من الاستيلاء على السلطة بعد وفاة السيد حمد بن سعيد بن احمد[119] مستغلا الفوضى والاضطرابات على اثر الصراعات بين افراد اسرة البو سعيد على السلطة[120] وبمساعدة محمد بن ناصر الجبوري كما وقف الجبور الى جانبه في خلافه مع اخيه سعيد الذي حاول ان يستعيد السلطة على الرستاق وقام بالهجوم على مسقط الذي صدته قبائل الجبور مما نتج عنه عقد صلح[121] عُرف باتفاقية البُركة عام1792م وبموجب تلك الاتفاقية اصبحت السلطة العليا في مسقط بيد سلطان بن احمد اما قيس بقي محتفظا بحكمه على صحار[122] , اما سعيد بقي كزعيم روحي في الرستاق ومحمد حاكما على السويف , فعادت الامور طبيعية بين الاخوة .

اما في عهد السيد سعيد بن سلطان(1807-1856)[123] فاضطربت العلاقة مع الجبور بسبب الصراع حول السلطة فبعد وفاة سلطان بن احمد[124] بدأت الخلافات والنزاعات حول السلطة بين بدر بن سيف(1805-1806)[125] الوصي على سعيد بن سلطان باعتباره لم يبلغ سن الرشد[126] وبين الشيخ الجبري محمد بن ناصر الذي اعتبر نفسه الوصي

الشرعي لأبناء سلطان بن احمد لأنه يرتبط بمصاهرة معهم , وعندما اعتلى سعيد السلطة في عُمان قام بقتل بدر بن سيف[127] في قلعة الشيخ الجبري ونسب التهمة اليهم فأودعه السجن وانتزع منه منطقة سمائل عام 1807 , مما جعل الجبور يطلبون المساعدة من السعود الا ان موقفهم سرعان ما تغير على اثر انهيار الدولة السعودية الاولى(1745-1818) وفي الوقت نفسه حاول كسبهم الى جانبه لاستغلال نفوذهم بغزو البحرين بحكم العلاقة القديمة التي كانت تربطهم وبذلك توطدت العلاقة بينهم لدرجة اصبح للجبور نفوذ كبير في عُمان , الا ان مكانتهم سرعان ما تزعزعت لاعتناقهم تعاليم الوهابية وخاصة ان اباضة عُمان يرفضون ذلك وكان هنالك تخوف شديد من اهالي عُمان عندما ضعف حكم السيد سعيد من ان يتولى الجبور السلطة في عُمان((كان هناك خوف شديد من ان يتولى السلطة في عُمان الجائر الظالم محمد بن ناصر الجبري فلا يؤمن منه اذا تمكن من عُمان ان يدعو الناس الى مذهب الجور والعدوان)) , وعلى ما يبدو ان انهيار مكانة الجبور في عُمان كانت السبب الرئيس في انهاء دورهم السياسي في عُمان[128] .

التوسع الجبوري في ظفار

اما بالنسبة للنفوذ الجبوري في ظفار[129] فمن الطبيعي ان هذا الاقليم شكل اهمية كبيرة بالنسبة لهم , اذ تمتع الجبور من خلاله بإمكانيات اقتصادية هائلة بالإضافة الى مغاصات اللؤلؤ وحيد الاسماك في بلاد البحرين اذ عدت ظفار منفذا رئيساً لتجارة الخيول لان عن طريقها يتم تصديرها الى الاسواق الخارجية وخصوصا الهند وقاموا باحتكار تلك التجارة بسيطرتها على ذلك الساحل[130] .

ان القوافل التجارية لبني عقيل كانت تسلك طريق ظفار وهذا منذ عهد الامارة العيونية والعصفورية[131] اوالجبورية , وان الطريق الذي يسلكه الجبور نحو ظفار يسير بمحاذاة الاطراف الغربية لعُمان , كما كان للجبور طريق اخر ينطلق من اقليم نجد الى ظفار[132] , لذا كانت معظم الحملات التي يقوم بها الجبور على اقليم نجد لغرض تامين الطريق التجاري الذي يربط نجد بظفار واليمن[133] .

ان البوكيرك قد اوضح في مذكراته:

ان سيطرة الجبور على ظفار لم تذكره المصادر العربية فقط وانما البرتغالية ايضا اذ ذكر البوكيرك في مذكراته ((ان لابن جبر السيادة على بلاد فرتك وظفار وقلهات ومسقط وتمتد حدوده الى بلاد شيخ عدن))[134] .

ومن هنا يستدل بان الجبور كانت لهم السيادة على بلاد عُمان الداخل والساحل عامة واقليم ظفار بخاصة .

الخاتمة

من خلال دراسة البحث توصل الباحث إلى أهم الاستنتاجات :-

1- ساهم الموقع الجغرافي لعُمان وتنوع اقاليمها في بناء شخصيتها الاستراتيجية وظهور ملامح سياستها الخارجية والداخلية , اذ ادى موقعها دورا واضحا بان تكون عُمان مرسى لعلاقات محلية اقليمية او دولية متضاربة ومتصارعة فيما بينها وما كان على العُمانيين الا مواجهة تلك التحديات .

2- قد ساعدت عدة ظروف داخلية وخارجية مرت بها بلاد عُمان لتهيئة المناخ المناسب للجبور لغرض السيطرة عليها , فالداخلية تمثل بالصراع القائم بين الامامة الاباضية والنبهانية اما الخارجية تمثلت بالخلافات الهرمزية على السلطة وتدخل الجبور لحلها من جانب والتوجه البرتغالي نحو مناطق الخليج ولا سيما عُمان وبلاد البحرين التي اصبح لهم فيها نفوذ واسع , فكان الجبور يستغلون كل الفرص لتحقيق مصالحهم واهدافهم وهي بقاء نفوذهم على تلك المناطق .

3- ادى اليعاربة دورا بارزا في السياسة والادارة وخاصة الامام ناصر بن مرشد اليعربي الذي ساهم في بناء دولة قوية بتوحيد الجهة الداخلية العُمانية , اذ اعتمد ناصر على سياسة النفس الطويل فلا باس بمهادنة خصومه احيانا ومباغتتهم في بعض الاحيان فكان يبعث بقواته الى المناطق التي تتمرد عليه بعد ان يعرف موقفهم من الحرب , ثم اتجه ناصر الى مواجهة الجهة الخارجية المتمثلة بالغزو البرتغالي , وبهذا انفرد الامام من بين الائمة بانه حارب جبهتين في آن واحد .

4- بدأ النفوذ السياسي للجبور في عُمان يضعف تدريجيا بسبب ظهور منافسين لهم على ساحة الخليج العربي خاصة في بلاد عُمان تمثلت بالبرتغال والفرس , ناهيك عن النزاعات بين افراد الامارة الجبورية حول الحكم بعد وفاة مقرن بن زامل .

5- ساهمت الاحداث الداخلية والخارجية في بلاد عُمان ولاسيما الصراع بين الدول الاستعمارية وخصوصا البرتغال والفرس في بروز سلالة

البوسعيد على يد احمد بن سعيد الذي نجح في طرد الفرس من بلاد عُمان , وانتخب اماما لعُمان بعد مبايعته عام1749 تقديرا للدور الكبير في تحريره لعُمان من الاستعمار وتأكيده على اهمية وحدة عُمان .

الهوامش

[1] بيرو نيوفان وجان بانسيت دوروزيل ، مدخل الى تاريخ العلاقات الدولية , ترجمة فايزكم نقشة , ط1 , منشورات عويدان , بيروت , 1967 , ص39 .

[2] انظر شكل رقم (1)

[3] متولي, محمد, حوض الخليج العربي, ج2, ط2, القاهرة, 1974, ص5.؛ لوريمر , ج . ج , د ليل الخليج , القسم الجغرافي , ج1 , طبع على نفقة ديوان امير قطر ، الدوحة ، (ب , ت) ، ص80 .

[4] عباس , محمد رشيد ، التطورات السياسية في عُمان وعلاقاتها الخارجية (1932- 1970) , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1988 ، ص10 .

[5] وهي شبه جزيرة يطل مع مضيق هرمز وتسيطر على مدخل الخليج العربي للتفاصيل انظر :-
Milmo ,sean ,The Gulf hand book , London , 1978, P. 303 .

[6] عباس ، المصدر السابق ، ص10 .

[7] خوري , ابراهيم ؛ التدمري , احمد جلال ، سلطنة هرمز العربية ، ج2 , ط1 , مركز الدراسات الوثائق ، راس الخيمة ، 2000 , ص132 .

[8] لوريمر ، المصدر السابق ، ص80- 81 .؛ عبد واني ، صادق حسن ، الدولة العُمانية نشأتها وازدهارها , حصاد ندوة الدراسات العُمانية ، مج2 , ط2 ، وزارة التراث القومي والثقافة ، سلطنة عُمان , 1980 ، ص9 .

[9] Barros. J. Da Asia. Re Print, 1979 ,Vol 4,P. 243 .

[10] من اشهر مناطق عُمان الداخل : نزوى , بهلا ، ازكى ، الرستاق ، بيرين .

[11] اما مناطق عُمان الساحل فان اكثرها موانئ تمثلت بصور , قريات , مسقط , مطرح ، قلهات , صحار ، خورفكان , دبا , لوى .

[12] Wilkinson , " The origins of the Oman state " in the Arabian Peninsula , ed . D. Hopwood London, 1977 , P. 67-83 .

[13] ظهرت هاتين القبيلتين في اواخر سلالة اليعاربة (1624- 1741) , وكان لكلٍ من تلك القبائل زعامات خاصة بها واستمرت في نزاعات حتى حكم السلطان قابوس بن سعيد في عُمان . للتفاصيل انظر :-
عبد الله , محمد مرسي ، امارات الساحل وعُمان والدولة السعودية الاولى 1793- 1818 , ج1 , القاهرة ,1978 , ص63-67 . ؛

Guillain, M., Document sur ghistoire , La geographic at Le commerce de I,A friqve Orientale ,Paris ,1856, VoL I ,P.236 .

[14] للتفاصيل عن تصنيف وتوزيع القبائل في عُمان انظر :-

لوريمر , ج.ج , دليل الخليج , القسم التاريخي , ج5 , طبع على نفقة ديوان امير قطر ، الدوحة , (ب. ت) , ص137- 763 .؛ شبر ، ماجد ، القبائل والصراعات السياسية والقبلية ، بغداد ، دار الوراق للنشر ، (ب, ط) , ص35- 51.

[15] العبدواني , المصدر السابق ، ص11 .

[16] ويلسون , ارنولدت , تاريخ الخليج , ترجمة محمد امين عبد الله , ط1 , لندن , 2001 , ص45 .

[17] *Selection From the Record of the Bombay Government ,New Series, NoXXIV,(Bombay,1856)*,P.4 .

؛ شاكر محمود, موسوعة تاريخ الخليج العربي , ج1 , عمان , 2005 , ص61 .

[18] الرمحي , عبد اللطيف ؛ شهاب , فؤاد , قيام دولة البوسعيد الاسباب والنتائج , المؤرخ العربي , مجلة , العدد 49 , بغداد , 1995 , ص32 .

[19] العبدواني ، المصدر السابق ، ص26 .

[20] كيلي , جون , ب, بريطانيا والخليج (1795- 1870) , ج1 , ترجمة محمد امين عبد الله , وزارت التراث القومي والثقافة , سلطنة عُمان , ب . ت , ص11 .

[21] نسبة الى الاتابك السلغري ابي بكر بن سعد السلغري حاكم بلاد فارس .

[22] انتشارات بنياد فرهنك , ايران تهراني 1346هـ . ش , ص105, ص182-184 .

يرجع نسب الملوك الطيبيين الى تاجر عربي عراقي يدعى جمال الدين ابراهيم بن محمد الطيبي للتفاصيل انظر :-

مصطفى , شاكر , موسوعة دول العالم الاسلامي , ج2 , لبنان , 1993 , ص1229-1231 .؛ خليل , محمد محمود , تاريخ الخليج وشرق الجزيرة العربية , ط1 , القاهرة , 2006 , ص389- 400 .

[23] المصدر نفسه ، ص449 .

[24] لوريمر , ج . ج , دليل الخليج , القسم التاريخي , ج1 , طبع على نفقة ديوان امير قطر , الدوحة , (ب, ت)، ص6 .

[25] سميت بالإباضية نسبة إلى عبد الله بن أباض 744- 749هـ الذي عاش في العراق وقد عُرف بتمرده ضد عبد الملك بن مروان الأموي , وعدَ الاباضيون فرقة من الخوارج , ومن مبادئهم ان الإمامة حق للجميع لا فرق بين أعجمي ولا عربي ان توافرت فيه الشروط المطلوبة من التقوى والفضيلة , وان يكون مميزا بالقوة والعلم , ولهم الحق في عزل الامام والثورة ضده إذا لم تكن أموره ايجابية أو فقد هيبته الاجتماعية , وقد تزعمت عُمان العديد من الثورات الاباضية ولاسيما بعد انتشارها , وقد ظلت الإمامة الاباضية تمارس حكمها لمدة أربع قرون من النصف الأول من القرن الثاني إلى النصف الثاني من القرن السادس الهجري . للتفاصيل انظر :-

قاسم , جمال زكريا , دولة بوسعيد في عُمان وشرق أفريقيا (1741- 1861) , القاهرة ,(ب, ت) , ص8-9 .؛ كاشف , سيدة إسماعيل , اباضية عُمان ونشر الإسلام في بلاد المغرب , مج2 , حصاد ندوة الدراسات العُمانية , وزارة الثقافة والتراث القومي , سلطنة عُمان , 1981 , ص256- 260 .

[26] وهي قبيلة قوية سكنت منطقة إقليم الحجر , وقد لاقت معارضة من قبل قبيلة بوهنا المتحالفة مع حاكمي الرستاق ووادي سمايل وأدى الصراع القائم بينهما إلى سيطرة النبهانيون على قلب عُمان المتمثلة بمنطقة بهلا التي عُدت العاصمة السياسية لشرق الجزيرة العربية . وقد تم حكم النباهنة في عُمان خلال فترتين الأولى امتدت من (549هـ - 906هـ) وفي تلك الفترة لم يمتد حكمهم لجميع بلاد عُمان إذ تخللها وجود بعض الأئمة قد حكموا مدن أخرى , أما الفترة الثانية فامتدت من(964هـ - 1042 هـ) , اذ انتهت على يد ناصر بن مرشد اليعربي . للتفاصيل انظر :-

لوريمر , ج . ج , دليل الخليج , القسم التاريخي , ج2 , طبع على نفقة ديوان أمير قطر , الدوحة , (ب, ت) , ص629- 631 . ؛ السلمان , محمد حميد , الغزو البرتغالي للجنوب العربي والخليج في الفترة 1507- 1525م , مركز زايد للتراث والتاريخ , الأمارات العربية , (ب, ت) , ص104 .

[27] مايلز , س.ب , الخليج بلدانه وقبائله , ترجمة محمد امين عبد الله , وزارة التراث القومي والثقافة , سلطنة عُمان , 1982 , ص158- 159 .

[28] العبدواني , المصدر السابق , ص21 .

[29] س , بكنجهام , بعض الملاحظات عن البرتغاليين في عُمان , مج6 , حصاد ندوة الدراسات العُمانية , سلطنة عُمان , 1986 ,ص214 .

[30] كيلي , المصدر السابق , ص12 .

[31] الملا , عبد الرحمن بن عثمان , تاريخ الحركات الفكرية واتجاهاتها في شرق الجزيرة العربية وعُمان , المملكة العربية السعودية , 1994 , ص127 .

[32] زامباور , معجم الانساب والاسرات الحاكمة في التاريخ الاسلامي , تحقيق زكي محمد حسن , ط1 , لبنان , 1980 , ص191- 194 .

[33] كيلي , المصدر السابق , ص17 .

[34] الداود , محمود علي , محاضرات عن التطور السياسي الحديث لقضية عُمان , القاهرة , 1964 , ص18 .

[35] فوزي ، فاروق عمر ، دراسات في تاريخ عُمان , سلسلة وحدة الدراسات العُمانية (1) , عُمان , 2000 , ص123 .

[36] النعيمي , نغم طالب عبد الله , العلاقات الخارجية لدولة اليعاربة في عُمان(1624- 1747) , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب جامعة بغداد ,2005 , ص3- 4.

[37] يرجع نسب الجبور او بني جبر الى السلطان زامل بن حسين بن ناصر بن جبر , ويرجع نسب جبر الى بني عقيل بن عامر بن صعصعة الذي ينسب الى قيس عيلان من هوازن العدنانية. وهم بطن من قبيلة خالد التي تمتد منازلها على ساحل الخليج العربي ما بين وادي

المقطع في الشمال ومقاطعة البياض في الجنوب وتتوغل حتى عُمان ، وقد أطلق على الجبور تسميات مختلفة منها عرب البحرين او عربان الشرق وقسم منها اطلق على حكامهم لقب (الملك أو السلطان) . وقد حكم آل جبور بلاد البحرين بعد ان سقطت الامارة العصفورية والعيونية وقد استطاعت ان تكون لها كيان سياسي في القطيف والاحساء . للتفاصيل انظر:-

الأندلسي , ابن حزم , جمهرة انساب العرب , تحقيق عبد السلام محمد هارون , ط4 , القاهرة , 1971 , ص290 ، ابن خلدون , تاريخ ابن خلدون , القسم الأول, ج6 , بيروت , 1959 , ص24-25 آل خليفة , عبد الله بن خالد ؛ آبا حسين , علي , مكانة البحرين في التاريخ الإسلامي , ج1 , البحرين , 2005 , ص177 .

38 للتفاصيل عن دور الجبور في بلاد البحرين انظر :- سلمان , محمد حميد , مملكة الجبور , وعلاقات البرتغاليين بالقبائل العربية الخليجية , ط1 , بيروت , 2010 , ص25-95 .؛ عودة , بشرى كاظم , البحرين في استراتيجية الدول الاوربية والخليج العربي (1507- 1820) , اطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب , جامعة البصرة , 2011 , ص98-108 .

39 العيدروس , محمد حسن , تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر , ط1 , عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية , 1996 , ص16 .

40 للتفاصيل عن حكام امارة الجبور انظر شكل رقم (2) .

41 آل خليفة , المصدر السابق , ص186 .

42 العيدروس , المصدر السابق , ص26 .

43 يعُد اجود بن زامل (1470-1506)من افضل حكام الجبور لكون سلطته بلغت أوج ازدهارها وانتعاشها في عهده للتفاصيل انظر:

الحميدان ، عبدالله ناصر ، مكانة السلطان اجود بن زامل الجبري في الجزيرة العربية ، مجلة الدارة ، العدد2، السنه8 ، السعودية ،1982، ص6.؛ السمهودي، نور الدين علي بن عبد الله ، وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، ج2، بيروت ، (ب،ت) ، ص228.

[44] وهو الامام عمر بن خطاب بن محمد بن احمد شيبان بن صلت بن مالك الخروصي تولى الامامه الإباضية بعد وفاة عبد الله بن خميسن ناصر الازدي وهو احد بني نبهان .الازكوي،تاريخ عُمان المقتبس من كتاب كشف الغمه الجامعة لإخبار الائمه ، تحقيق عبد المجيد حسيب القيسي عُمان ،1986، ص64-76.

[45] الحميدان , عبد اللطيف ناصر , التاريخ السياسي لإمارة الجبور في نجد وشرق الجزيرة العربية 1417- 1525, مجلة كلية الآداب , العدد16 , السنة14 , جامعة البصرة ,1980 , ص55. ؛ حنظل ، فالح ، العرب والبرتغال في التاريخ 1711م-1720م ، ط1 ، ابو ظبي ،1997 ، ص311.

[46] خوري ، المصدر السابق ، ص155.

[47] ابا حسين ، علي , (بنو عامر ينطلقون من نجد لتأسيس احدى الدول الكبرى في البحرين) "الجبور عرب البحرين او عربان الشرق" ، مجلة الوثيقة , العدد3 , السنة2 , البحرين , 1983 ، ص86 . ؛

Huart, L.C, Histoire des Arabes, tom: II, Paris, 1913, P.260.

[48] العيدروس ، المصدر السابق ، ص18. ؛ شاكر , محمود , موسوعة تاريخ الخليج العربي , ج1, عمان , 2003 , ص160 .

[49] الحميدان ، التاريخ السياسي لإمارة الجبور ، المصدر السابق ، ص55.

[50] للتفاصيل عن الائمه الذين حكموا بعد وفاة عمر بن خطاب الخروصي نظر شكل رقم(3)

[51] الازكوي ، المصدر السابق ، ص77-79. ؛ خليل ، المصدر السابق ، ص457-458.

[52] الحميدان ، التاريخ السياسي لإمارة الجبور ، المصدر السابق ، ص57.

[53] يعرفون الجبور أيضا باسم بني هلال نسبة الى هلال بن زامل الجبري.

[54] قاسم ، جمال زكريا ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر(امارات الخليج العربية في عصر اتوسع الاوربي الأول 1507- 1840) ، مج 1 ، القاهرة ، 2001 ، ص116.

[55] للتفاصيل عن سلالة اليعاربة انظر :-

السيار ، عائشة ، دولة اليعاربة في عُمان وشرق افريقيا (1741-1624) ، بيروت ،1974. ؛ العجيلي ، غانم رميض ، قيام حكم سلالة اليعاربة وانهياره في عُمان (1749-1624) ، رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه الى معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ،1987 .

[56] قاسم ، تاريخ الخليج العربي ، المصدر السابق ، ص116.

[57] الحميدان , عبد اللطيف , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية بعد زوال سلطتهم السياسية 1525- 1781 , مجلة كلية الآداب , العدد17 , جامعة البصرة , 1981 , ص117-118 .؛ قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق , ص126 .

[58] قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق ، ص126 .

[59] قاسم , جمال زكريا , الاوضاع السياسية في الخليج العربي ابان الغزو البرتغالي , ندوة ابحاث راس الخيمة التاريخية 29-31 / آب , ج1 , 1987 , ص30 .

[60] عاشور , سعيد عبد الفتاح , تاريخ اهل عُمان , وزارة التراث القومي والثقافة , سلطنة عُمان , 1980 , ص123-124 .

[61] قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق , ص117 .

[62] عرب , محمد صابر ابراهيم , دولة اليعاربة بين الوحدة الوطنية والانتصارات الخارجية , مجلة الجمعية التاريخية المصرية العدد37 , 1980 , ص111 .

[63] العابد , محمد صالح , دور القواسم في الخليج العربي (1747- 1820) , بغداد , 1976 , ص39 .

[64] عاشور , المصدر السابق , ص124- 126 .

[65] لم تشر المصادر إلى تاريخ تلك الحملات التي قام بها ناصر وإنما اكتفت بسردها .

[66] ابن زريق , الشعاع الشائع باللمعان في ذكر ائمة عُمان , تحقيق عبد المنعم عامر , سلطنة عُمان , 1984 , ص206- 208.

[67] عاشور , المصدر السابق , ص127-128 .؛ المعولي , ابو سليمان بن محمد بن عامر بن راشد , قصص واخبار جرت في عُمان , تحقيق عبد المنعم علي , ط2 , وزارة التراث القومي والثقافة , عُمان , 1981 , ص101 .

[68] السالمي , نور الدين عبد الله بن حميد , تحفة الاعيان بسيرة اهل عُمان , ج2 , القاهرة , 1961 , ص6 .

[69] عاشور , المصدر السابق , ص128-129 .؛ المعولي , المصدر السابق , ص101 .

[70] يذكر عاشور ان القتال قد استمر من صلاة الفجر الى نصف النهار وهذا يدل على ضراوة المعركة اذ كثر فيها القتلى لدرجة كانوا يدفنون السبعة والثمانية في حفرة واحدة .

[71] السالمي , المصدر السابق , ص7-8 . ؛ نغم , المصدر السابق , ص35 .

[72] قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق , ص117 .

[73] عاشور , المصدر السابق , 129-130 .

[74] النعيمي , المصدر السابق , ص53-54 .

[75] عاشور , المصدر السابق , ص131 .

[76] المصدر نفسه , ص132-133 .

[77] للتفاصيل عن الوجود البرتغالي في عُمان انظر :-

عودة , بشرى كاظم , النشاط عُمان الملاحي1749- 1856 , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية التربية جامعة البصرة , 2002 , ص20- 35 .

[78] الحميدان , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية , المصدر السابق , ص219 .

[79] النعيمي , المصدر السابق , ص55- 56 .؛ بن قيصر , عبد الله بن خلفان , سيرة الامام ناصر بن مرشد , تحقيق عبد المجيد حسيب القيسي , عُمان , 1977, ص60 .

[80] بن قيصر , المصدر السابق , ص36 .

[81] عاشور , المصدر السابق , ص138- 139 .

[82] السالمي , المصدر السابق , ص14 .؛ عاشور , المصدر السابق , 240 .

[83] الحميدان , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية , المصدر السابق , 221-223 .

[84] السلمان , الغزو البرتغالي , المصدر السابق , ص117 .

[85] مذكرات القائد البرتغالي الفونسو دي البوكيرك , السجل الكامل لأعماله , ترجمة عبد الرحمن عبد الله الشيخ ,ج1 , مج1 , دبي , 2000 , ص150-155 .

[86] مـايلز , س .ب , الخلـيج بلدانـه وقبائلـه , ترجمـة محمـد امـين عبـد الله , عمـان , 1982 , ص154 .

[87] السـيابي , اسـعاف الاعيـان فـي انسـاب اهـل عُمـان , بيـروت , 1965 , ص29-30 . ؛ لوريمر , القسم التاريخي , ج1 , المصدر السابق , ص6 .

[88] سخيني , عصام , مملكة هرمز اسطورة الخليج التجارية 1300-1622 , دبي , 1997 , ص64 .

[89] خليل , محمد محمود , عرب البحرين , تقديم ومراجعة سيدة اسماعيل كاشف , ط1 , القاهرة , 2007 , ص123 .

[90] مذكرات القائد البرتغالي , المصدر السابق , ص175 -182 .؛ مايلز , المصدر السابق , ص154 .

[91] الحميدان , عبد اللطيف , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية بعد زوال سلطتهم السياسية 1525- 1781 , مجلة كلية الآداب , جامعة البصرة , العدد 17 , 1981 , ص218-219 . ؛ ولكنسون , البحرين وعُمان , مجلة الوثيقة , العدد11 , السنة6 , 1987 , البحرين , ص82 .

[92] بكنجهام , المصدر السابق , ص192 .

[93] الحميدان , التاريخ السياسي لإمارة الجبور, المصدر السابق , ص82-83 .؛

Danvers ,F.C, The Portuguese in India ,Vol I, frank Cass ,1966, P.354.

[94] السيابي , المصدر السابق , ص56 .

[95] خليل , عرب البحرين , المصدر السابق , ص123-124 .؛ خوري , المصدر السابق , ص75 .

[96] بكنجهام , المصدر السابق , ص515 .

[97] الحميدان , التاريخ السياسي لإمارة الجبور, المصدر السابق , ص82 .

[98] الأدهمي ، دينا محمد مظفر ، الأوضاع السياسية في الخليج العربي في ظل التسلط البرتغالي1515- 1650 , رسالة ماجستير غير منشوره مقدمه الى كلية الآداب جامعة بغداد ،2002 , ص71-72 .

99 ولياماسون , اندرة , صحار عبر التاريخ , ط2 , عُمان , 1982 , ص53 .؛ حنظل , المصدر السابق , ص315- 316 .

100 بكنجهام , المصدر السابق , ص515 .

101 هناك ارتباط غير مباشر بين الجبور والعثمانيين تمثلت بقيام علاقة مصاهرة بين زعيم الجبور السلطان مقرن بن زامل وشريف مكة الذي يدين بالولاء للعثمانيين .

102 السلمان , الغزو البرتغالي , المصدر السابق , ص222- 225 .

103 الحميدان , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية , المصدر السابق , ص224 .

104 السيار , المصدر السابق , ص182 .

105 الحميدان , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية , المصدر السابق , ص224 .

106 يعد احمد بن سعيد مؤسس سلالة البوسعيد للتفاصيل انظر :-

عودة , نشاط عُمان الملاحي , المصدر السابق , ص37- 64 .

107 حرادي قرية تقع قرب نزوى اما الحفري فهو احد وديان منطقة الباطنة .

108 النعيمي , المصدر السابق , ص57-58 .

109 الحميدان , نفوذ الجبور في شرق الجزيرة العربية , المصدر السابق , ص226 .

110 السيار , المصدر السابق , ص205 .

111 وهي قبيلة من عرب الجنوب قد هاجرت من اليمن إلى عُمان في القرون الأولى ولعل الظروف هي التي مكنت تلك القبيلة العُمانية التي لم يكن لها اثر يذكر ان تصبح من القبائل المشهورة في الجزيرة العربية والعالم الخارجي على الإطلاق . قاسم , دولة بوسعيد , المصدر السابق , ص48 .

112 كان لأحمد بن سعيد اولاد اكبرهم هلال وهو ضرير , اما سعيد فكان على ولاية نزوى , اما ابنه قيس ارتضى ان يكون على ولاية صحار , اما طالب ومحمد كانا صغيري السن .

113 العبدواني , المصدر السابق, ص73 .

114 القواسم أو الجواسم اسم أطلق بصورة عامة على جميع القبائل العربية الساكنة على طول ساحل عُمان الشمالي الغربي والمعروف بساحل عُمان المتصالح . للتفاصيل انظر :-

العابد , محمد صالح , دور القواسم في الخليج العربي (1747-1820) ,بغداد , 1976 , ص683 .

[115] قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق , ص134 .

[116] قام البرتغاليون في بناء هاتين القلعتين عام1527م , وكان اسماهما (فورت كابتن) و(مكلا) , ثم استُبدل اسميها الى ميراني عام 1588م وجلالي عام1587م . للتفاصيل انظر :- المعمري , احمد محمود , عُمان وشرق افريقيا , ترجمة محمد امين عبد الله , عُمان , 1979 , ص62 . , اما في الوقت الحالي توجد هاتين القلعتين في العاصمة مسقط انظر :- وزارة الاقتصاد الوطني , الكتاب الاحصائي السنوي , سلطنة عُمان , 1999 , ص7 .

[117] العبدواني , المصدر السابق , ص74 .

[118] للتفاصيل عن سلطان بن احمد انظر :-

الزيدي , سلمان لفتة حفيه , عُمان في عهدي سلطان بن احمد وبدر بن سيف (1793-1806) , رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى كلية الآداب , جامعة بغداد , 1988 .

[119] للتفاصيل عن حكم السيد احمد بن سعيد انظر :-

عودة , نشاط عُمان الملاحي , المصدر السابق , ص65- 70 .

[120] *Badger , G.P. , History of the Imams and Seyyids of Uman by Salil Ibn Rasik ,New yourk ,1970, P.210-213 .*

[121] العبدواني , المصدر السابق , ص76 .

[122] لوريمر , القسم التاريخي , ج2 , المصدر السابق , ص662 .

[123] للتفاصيل عن السيد سعيد بن سلطان انظر :-

روت , رودولف سعيد , سلطنة عُمان خلال حكم السيد سعيد بن سلطان (1791- 1856) , ترجمة عبد المجيد حسيب القيسي , منشورات مركز دراسات الخليج العربي , البصرة , 1983 , ص61- 87 .

[124] قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق , ص135 .

[125] حكم لمدة ثلاث سنوات , للتفاصيل انظر :-

الزيدي , المصدر السابق . ؛ العبدواني , المصدر السابق , ص88- 90 .

126 آلين , كالفين ايتش , دولة مسقط في الخليج وشرق افريقيا 1785-1829 , مجلة , الوثيقة , العدد34 , السنة17 , البحرين , 1998 , ص79 .

127 *Badger , G.P. , History of the Imams and Seyyids of Uman by Salil Ibn Rasik from I-D 661-1866, London ,1871 , P.289- 290 .*

128 قاسم , تاريخ الخليج العربي , المصدر السابق , ص135- 136 .

129 تسمى قديما بارض اللبان وهي تشكل الجزء الجنوبي من سلطنة عُمان , وقد اكتسبت اهمية تاريخية في التاريخ العُماني , اذ عدت منفذا للقوافل في جنوب شبه الجزيرة العربية .

http://ar.wikipedia.org/wiki/ظفار

130 الحميدان , التاريخ السياسي لإمارة الجبور , ص61 .؛ خليل , عرب البحرين , المصدر السابق , ص121 .

131 قدحكمت تلك الإمارتين معظم مناطق الخليج العربي خلال الفترة (1076م -1305) . للتفاصيل انظر:- خليل ، تاريخ الخليج ، المصدر السابق، ص145-398.

132 للتفاصيل عن الطريق التجاري الذي يربط نجد بظفار انظر :-

R.Guest , Zufarin in the Middle Ages , Islamic culture , July 1935 , P.402-410 .

133 خليل , عرب البحرين , المصدر السابق , ص22 .؛ الحميدان , التاريخ السياسي لإمارة الجبور , المصدر السابق , ص61 .

134 مذكرات الفونسو البوكيرك , المصدر السابق , ص183 .

شكل رقم (1) : خارطة عُمان

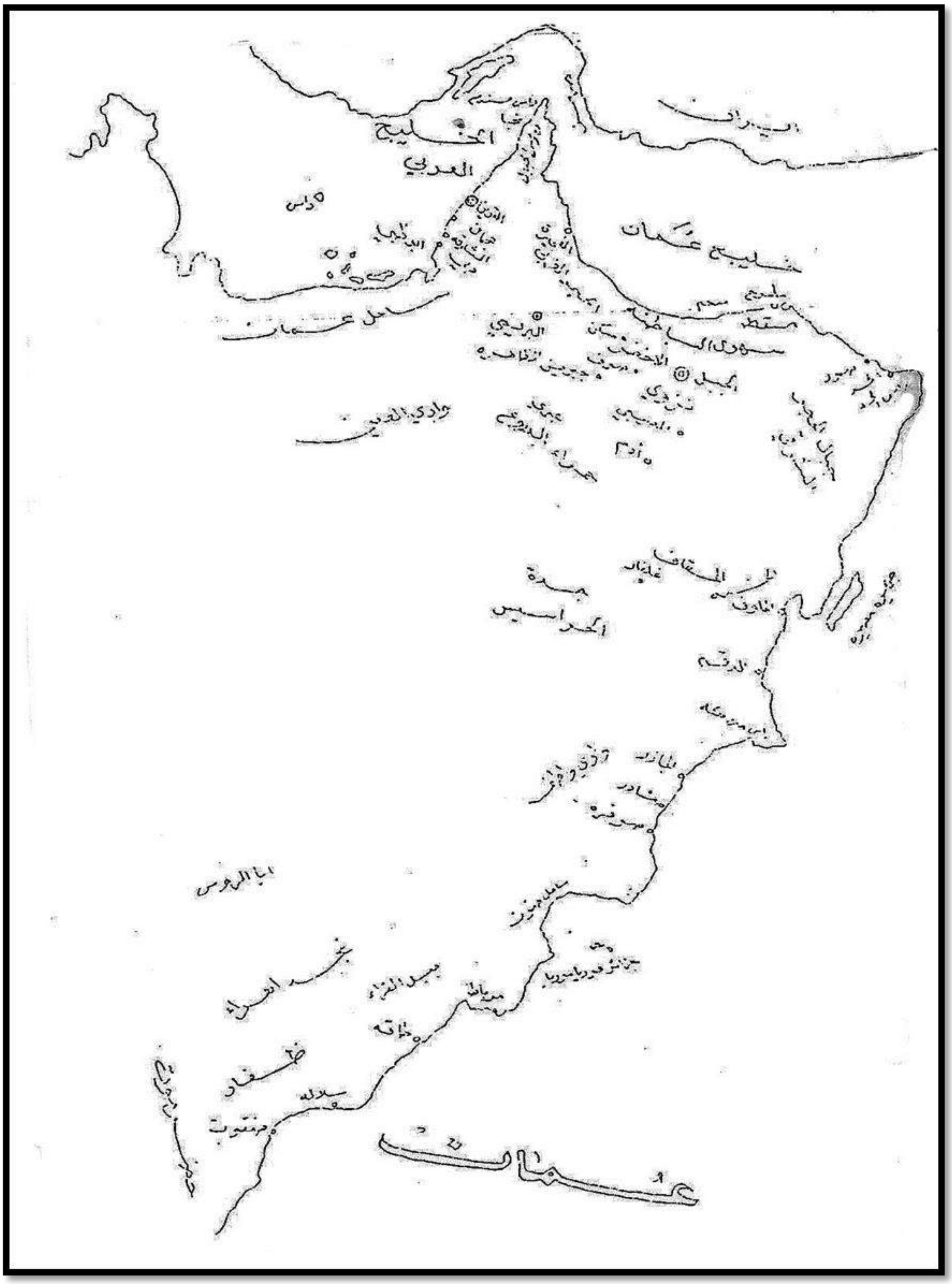

المصدر : محمد رشيد عباس , المصدر السابق , ص11 .

شكل رقم (2)

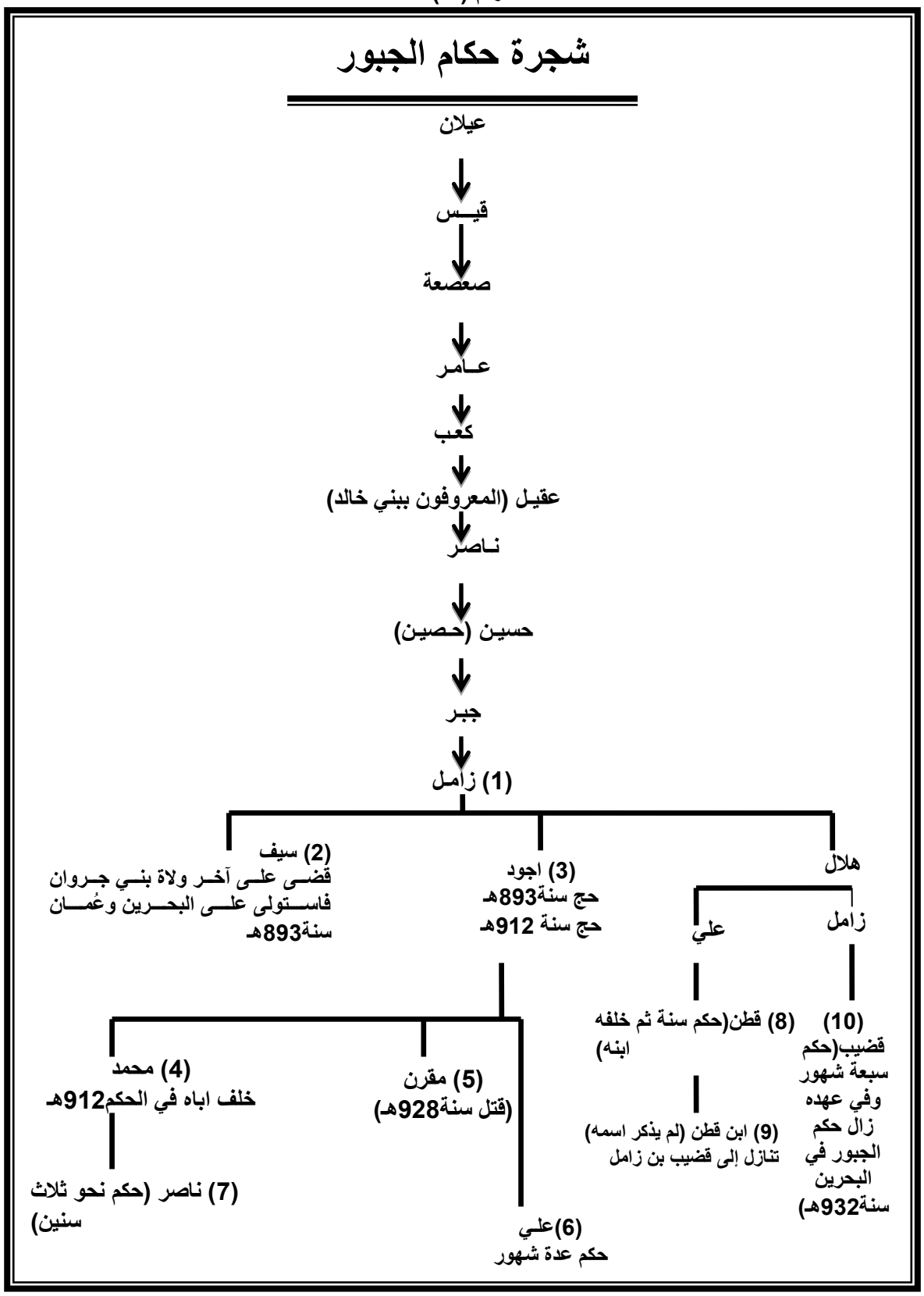

المصدر : خليل ، تاريخ الخليج ، المصدر السابق ، ص755.

شكل رقم (3)

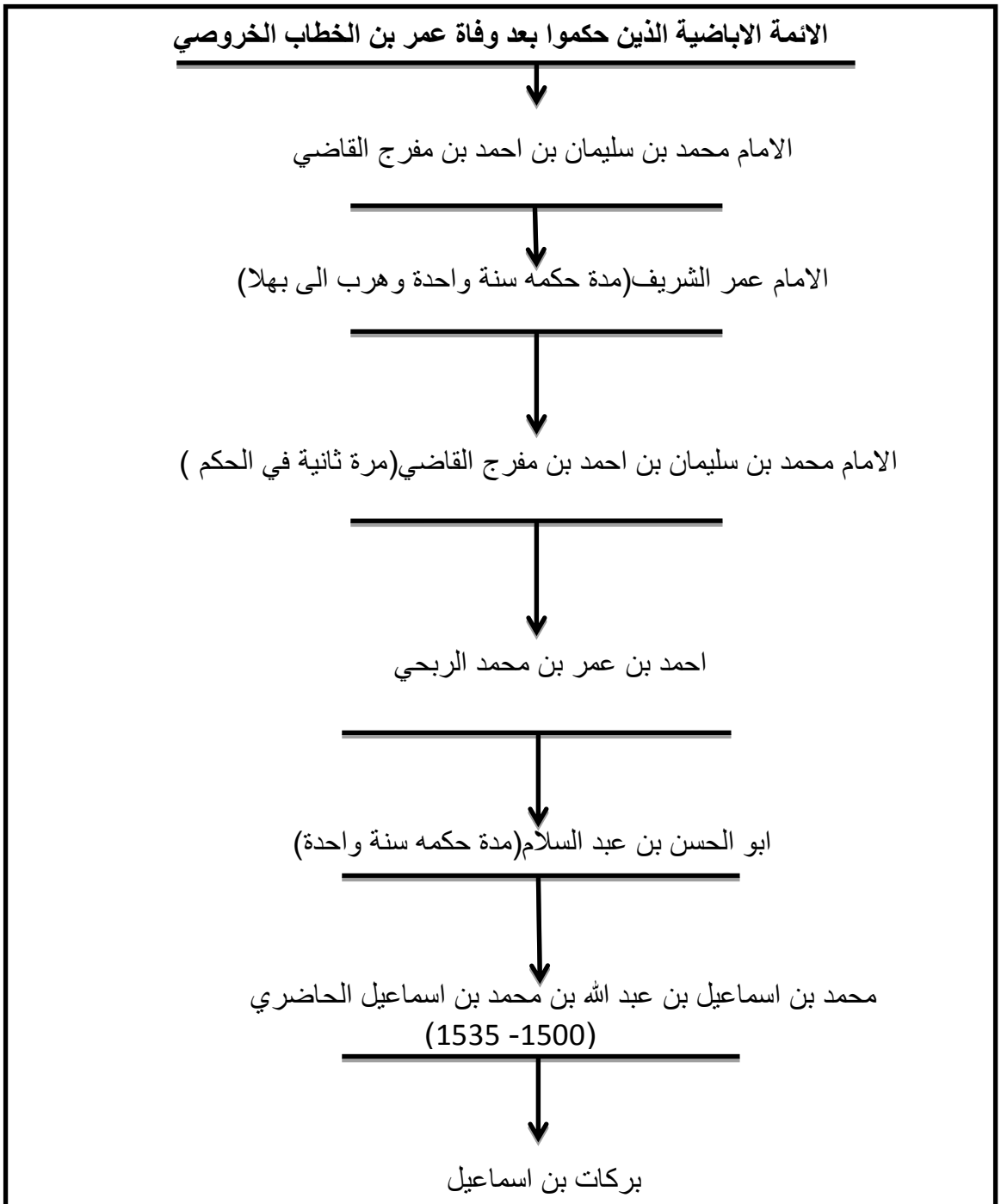

المصدر

بن زريق , احمد , الشعاع الشائع باللمعان في ذكر ائمة عُمان , القاهرة , 1978 , ص77-80